

الباب الرابع

تقديم البيانات و تحليلها

أ. وصف موقع البحث

١. نبذة المدرسة

تعد المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية في مرحلة التعليم الإعدادي، وهي تخضع لإشراف وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا. وباعتبارها مؤسسة تعليمية رسمية، لا تقتصر دور المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين على تحسين المستوى الفكري للطلاب من خلال العملية التعليمية الأكاديمية فحسب، بل تتحمل أيضًا مسؤولية استراتيجية في غرس القيم الإسلامية، وتكوين الشخصية، وتنمية الأخلاق الحميدة لدى الطلاب. مع تطور العصر الذي يتسم بتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يُطلب من المؤسسات التعليمية أن تواصل التكيف والابتكار، بما في ذلك في جوانب إدارة البيانات والتوثيق المؤسسي. وفي هذا السياق، يُعد إعداد ملف تعريف للمدرسة خطوة مهمة لتقديم هوية المؤسسة بشكل شامل، بما في ذلك تاريخ تطورها، والإمكانات التي تمتلكها، والإنجازات المختلفة التي حققتها.

كما أن للملف التعريفي للمدرسة وظيفة استراتيجية كمصدر للمعلومات لمختلف أصحاب المصلحة، مثل الحكومة وأولياء أمور الطلاب وشركاء التعاون التعليمي. ومن خلال هذا الملف، يمكن للأطراف المعنية الحصول على صورة كاملة ومنظمة عن حالة وتطور في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين.

تشمل المعلومات الواردة في هذا الملف التعريفي جوانب مهمة عديدة، منها تاريخ تأسيس المدرسة، ورؤية المؤسسة ورسالتها، ووضع أعضاء هيئة التعليم والموظفين الإداريين، وتوافر المرافق والمعدات، بالإضافة إلى الإنجازات التي تم تحقيقها، سواء في

المجال الأكاديمي أو غير الأكاديمي. تم تجميع البيانات بشكل منهجي بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من مختلف العناصر في بيئة المدرسة، مثل مدير المدرسة، ونائب المدير لشؤون المناهج الدراسية، وقسم العلاقات العامة، ومدير الأرشيف، والأطراف المعنية الأخرى.

ومن خلال إعداد ملف تعريف المدرسة هذا، يُتوقع أن يتمكن المجتمع من التعرف على وجود وجودة المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين وفهمهما بشكل أفضل باعتبارها مؤسسة تعليمية إسلامية تتطور باستمرار وتركز على تحسين جودة التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن يصبح هذا الملف وثيقة رسمية تُستخدم كأداة تقويم ومرجع في تخطيط وتطوير المدرسة في المستقبل.

٢. تاريخ مدرسة

لا ينفصل تاريخ تأسيس المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين عن سياسة الحكومة في تطوير التعليم الوطني، ولا سيما التعليم الإسلامي. تأسست هذه المؤسسة في عام ١٩٧٨ بناءً على قرار مشترك صادر عن ثلاثة وزراء، وهم وزير التعليم والثقافة، ووزير الداخلية، ووزير الأوقاف، بموجب القرار رقم ٦ لعام ١٩٧٥، والقرار رقم ٠٣٧/١٩٧٥/بو، والقرار رقم ٣٦ لعام ١٩٧٥، المؤرخة في ٢٤ مارس ١٩٧٥.

في نفس العام، تم تعزيز تأسيس المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين بقرار من مكتب المنطقة التابع لوزارة الشؤون الدينية (الآن وزارة الشؤون الدينية من خلال قرار وزير الشؤون الدينية بتاريخ ١٦ مارس ١٩٧٨، برقم الإحصاء المدرسي (ن.س.س) ١٢,٣٠,١٠,٧٣٧,٢١١ منذ تأسيسها، تستخدم هذه المدرسة المنهج الدراسي لعام ١٩٧٥ كأساس لتنفيذ عملية التعليم.

قبل تحويلها إلى مدرسة ثانوية حكومية، كانت هذه المؤسسة التعليمية تُعرف باسم «مدرسة إعداد المعلمين الدينيين الحكومية ذات الدورة الدراسية التي مدتها ٤ سنوات».

ويأتي هذا التغيير في التسمية في إطار سياسة وزارة الشؤون الدينية بالتعاون مع إدارة التعليم والثقافة بهدف مواءمة النظام التعليمي الوطني. بناءً على أحكام القانون رقم ٢٣ لعام ٢٠٠٤، تم تعيين المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين كمؤسسة تعليمية في مرحلة التعليم المتوسط.

وبناءً على قرار وزير الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا رقم ٦٧١ المؤرخ ١٧ نوفمبر ٢٠١٦ بشأن تغيير أسماء المدارس الحكومية في مقاطعة كاليمانتان الجنوبية، تم تغيير اسم مدرسة ملاورمن رسمياً إلى المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين. من الناحية الجغرافية، تقع هذه المدرسة في شارع باتو بيناوا رايا، مجمع مولاوارمان، حي تيلوك دالام، منطقة بانجارماسين الوسطى، مدينة بانجارماسين، مقاطعة جنوب كاليمانتان.

مع تطورها، أصبح لدى المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين موقعين للحرم الجامعي، وهما الحرم الجامعي ١ والحرم الجامعي ٢. تبلغ مساحة أرض الحرم الجامعي ١ حوالي ٤,٧٤٠ متر مربع، وتبلغ مساحة المباني ٣,٩٠٠ متر مربع. أما الحرم الجامعي ٢، فتبلغ مساحة أرضه ٥٢ × ٢٠ متر مربع، ويستخدم كأرض للتعاون مع مؤسسة التعليم الإسلامي بانجارماسين منذ عام ٢٠١٩، بناءً على قرار رقم ١٠٠١/٢٠١٨/٦/ي.ف.إ.م. ورقم م.ت.س. ٢٠١٩، ٢٠٤، ١٧، ١٧، ١٧، ٤٦٤ المؤرخ ١٨ أبريل ٢٠١٩.

منذ تأسيسها في عام ١٩٧٨ وحتى الآن، شهدت المدرسة الإعدادية الحكومية الثانية بمدينة بانجارماسين عدة تغييرات في منصب مدير المدرسة. وقد شكّلت هذه التغييرات جزءاً مهماً من ديناميكية تطور المؤسسة، حيث ساهمت في تحسين جودة التعليم، وتعزيز إدارة المدرسة، وتحقيق العديد من الإنجازات التي تبعث على الفخر.

٣. رؤية ورسالة و أهداف المدرسة

لكل مؤسسة تعليمية توجهها وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، والتي تنعكس في رؤيتها ورسالتها وأهدافها. الرؤية هي نظرة مستقبلية بعيدة المدى حول الحالة المثالية للمدرسة التي يُراد تحقيقها، في حين أن الرسالة هي الخطوات الاستراتيجية التي يتم اتخاذها لتحقيق تلك الرؤية. أما الأهداف فهي توفر شرحاً أكثر تفصيلاً بشأن الغايات التي يُراد تحقيقها في عملية التعليم.

(أ) الرؤية

”تحقيق مدرسة متميزة وذات ثقافة الإءسلامية.“

(ب) المهمة

- (١) خلق بيئة مدرسية دينية وممتعة ومواتية ومسؤولة.
- (٢) تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تعزيز الكفاءة المهنية للمعلمين وموظفي التعليم.
- (٣) تنمية اهتمامات ومواهب الطلاب في مختلف المجالات وفقاً لاهتماماتهم وقدراتهم.

(ج) الأهداف

(١) الهدف العام

الهدف العام المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين هو تنفيذ التعليم والتدريس لإنتاج إنسان مؤمن وتقي تجاه الله عز وجل، ذي أخلاق رفيعة، ذي شخصية، مستقل، قوي، ذكي، مبدع، ماهر، منضبط، ذو أخلاقيات عمل، محترف، مسؤول، ومنتجين، يتمتعون بصحة جسدية وروحية، ولديهم روح وطنية، وحب للوطن، وتضامن اجتماعي، ووعي بتاريخ الأمة، وموقف يقدر الأبطال، بالإضافة إلى توجيههم نحو المستقبل.

٢) الأهداف الخاصة

تتمثل الأهداف الخاصة المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين في توفير تعليم وتعليم يهدفان إلى تنمية القيم السائدة في المدرسة والحفاظ عليها، وتشمل:

أ. العقيدة الإسلامية، والأخلاق الحميدة، والقيم العلمية.

ب. روح الأسرة والتآلف.

ج. الاعتماد على الذات، والاقتصاد، والصدق، والانضباط، والمسؤولية.

د. البساطة والإبداع تحقيق جودة خريجي المدرسة التي تشمل أبعاد السلوك والمعرفة والمهارة^١.

ب. تقديم البيانات

تم الحصول على نتائج هذا البحث من خلال تقنية المقابلات المعمقة التي أجريت مع معلمات اللغة العربية المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين، وهن السيدة إيدا هيراواتي، الماجستير، والسيدة الحاجّة نور ديانا، الماجستير، والسيدة سيتي حليدة. وقد تم دعم عملية جمع البيانات بأداة تتمثل في دليل المقابلة الذي أعدته الباحثة بشكل منهجي. ثم تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام نهج وصفية نوعية وفقاً لمحور البحث، أي طريقة تعليم مهارة الكلام.

تضمنت هذه الدراسة ثلاثة مشاركين رئيسيين هم معلمو اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين، الذين يتمتعون بخلفيات تعليمية وخبرات تدريسية متنوعة. المشاركة الأولى هي السيدة إيدا هيراواتي، الماجستير، التي تحمل شهادة البكالوريوس في تعليم اللغة العربية ولديها خبرة في تدريس اللغة العربية لمدة عامين تقريباً. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع أيضاً بخبرة في تدريس اللغة الإنجليزية وحاصلة على شهادة معلمة

^١ المقابلة مع موظفي المدرسة

لغة إنجليزية منذ عام ٢٠١٠. وفي الممارسة التعليمية، لا يزال تطبيق مهارة الكلام الذي تقوم به محدودًا ومتوافقًا مع موضوع الدرس الجاري.

المصدر الثاني هو السيدة سيتي حليدة، وهي معلمة مخضمة تتمتع بخبرة تدريسية تبلغ حوالي ٢٥ عامًا. وتتمتع بخبرات راسخة في تخطيط وتنفيذ وتقييم تعليم اللغة العربية، بما في ذلك تطوير مهارة الكلام.

المصدر الثالث هو السيدة الحاجّة نور ديانا، حاصلة على بكالوريوس في اللغة العربية ولديها خبرة في التعليم تبلغ حوالي ١٦ عامًا. وهي تؤكد على أهمية التوافق بين أهداف التعليم والاستراتيجيات المستخدمة والمواد التعليمية والوسائل الداعمة في تعزيز فعالية عملية تعليم اللغة العربية.

بالإضافة إلى إشراك مصادر من بين المعلمين، استندت هذه الدراسة أيضًا إلى مصادر إضافية من الطلاب كمصدر بيانات تكميلي. وتتألف هذه المجموعة من طلاب الصف السابع ج، وهم دافا وأكيلا وبيلا، بالإضافة إلى طلاب الصف الثامن أ، وهم محمد إيرشا أديبا وكيني أكيلا أسكيا ومارياتول القبتية وأنيسة نور حسينة. ويهدف إشراك الطلاب إلى الحصول على صورة أكثر شمولية حول تنفيذ تعليم مهارة الكلام من منظور الطلاب.

١. تخطيط تعليم مهارة الكلام

استناداً إلى نتائج البحث التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات مع المصادر، وتحليل وثائق أدوات التعليم المستخدمة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين، تبين أن المعلمين يقومون أولاً بوضع خطة تعليمية قبل تنفيذ دروس مهارة الكلام في الفصل. ويتم إعداد هذه الخطة بشكل منهجي لتكون بمثابة دليل لتوجيه عملية التعليم بحيث تسير بشكل منظم ومتوافق مع الأهداف التعليمية المحددة.

(أ) تخطيط دروس مهارة الكلام من قبل معلم إ.هـ.

استناداً إلى نتائج المقابلة مع المعلم إ.هـ، تم إعداد خطة تعليم مهارة الكلام في شكل وحدة تعليمية تستند إلى النموذج الذي توفره المدرسة. تتضمن هذه الوحدة التعليمية عددًا من المكونات المهمة، منها موضوع الدرس، وهوية الوحدة، ومخرجات التعليم، وأهداف التعليم، وقيم المنهج القائم على الحب، ومواد التعليم، وأساليب التعليم، وخطوات التعليم، والتقويم، بالإضافة إلى انعكاسات المعلم.

موضوع الدرس المستخدم في الوحدة التعليمية هو الرياضة، والذي تم اختياره بناءً على ترتيب الفصول في الكتاب المدرسي المستخدم في الفصل. تتضمن هوية الوحدة التعليمية اسم المؤسسة التعليمية المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين، ومادة اللغة العربية، والصف الثامن الفصل الدراسي الثاني، والموضوع الرئيسي "مهارة الكلام" بموضوع الرياضة، وتخصيص الوقت ٢ × ٤٠ دقيقة، بالإضافة إلى المنهج المستخدم، وهو المنهج القائم على الحب.

يتم صياغة النتائج التعليمية والأهداف التعليمية بشكل مستقل من قبل معلمي اللغة العربية، مع مراعاة خصائص الطلاب والرجوع إلى المنهج الدراسي المعمول به في المدرسة. وتتمثل النتائج التعليمية المحددة في قدرة الطلاب على التواصل شفويًا باللغة العربية البسيطة فيما يتعلق بموضوع الرياضة، مع النطق والنغمة الصحيحين، فضلاً عن إظهار روح رياضية وثقة بالنفس واحترام متبادل. أما أهداف التعليم فهي كما يلي: (١) أن يتمكن الطالب من نطق المفردات المتعلقة بالرياضة بشكل صحيح؛ (٢) استخدام تعابير بسيطة للتعبير عن الرياضة المفضلة؛ (٣) إجراء حوار قصير حول الأنشطة الرياضية؛ و(٤) إظهار الثقة بالنفس والتعاون والروح الرياضية في أنشطة التحدث.

المناهج الدراسية المستخدمة هي مناهج قائمة على الحب، تركز على ترسيخ قيم حب الذات، وحب الآخرين، وحب البيئة والثقافة، وكذلك حب قيم الخير. ويتم دمج هذه القيم في كل مرحلة من مراحل التعليم.

تشمل المواد التعليمية المعدة المفردات المتعلقة بالرياضة، والتعبيرات البسيطة، وأمثلة على الحوار المستمدة من الكتب المدرسية المستخدمة في عملية التعليم. نموذج التعليم المطبق هو التعليم التعاوني مع تنوع في الأساليب، مثل الأسئلة والأجوبة، والعروض التوضيحية، ولعب الأدوار، والتدريب على التحدث. ويستند اختيار هذه الأساليب إلى تجارب التعليم السابقة، كما يتم تكيفها مع اهتمامات وخصائص المتعلمين لخلق جو تعليمي ممتع.

في الوحدة التعليمية، يقوم المعلم أيضاً بتصميم خطوات التعليم بشكل منهجي تشمل الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. في الأنشطة التمهيديّة، يبدأ المعلم الدرس بالتحية، ويقوم بالتقويم الأولي، ويوضح أهداف التعليم، ويقدم تحفيزاً مرتبطاً بقيمة حب الذات. في الأنشطة الأساسية، يتم تنفيذ التعليم من خلال مراحل الاستكشاف، والتفصيل، وأعمال الحب. بعد ذلك، في الأنشطة الختامية، يقوم المعلم بالتفكير في تجربة التعليم لدى الطلاب، خاصة في مهارة الكلام، ويؤكد مجدداً على قيمة الروح الرياضية والثقة بالنفس، ويختتم الدرس بالدعاء والتحية.

يشمل التقويم المصمم في الوحدة التعليمية تقويم المواقف والمهارة. ويتم تقويم المواقف من خلال تقنية الملاحظة مع التركيز على جوانب الثقة بالنفس والتعاون والروح الرياضية. أما تقويم مهارة التحدث فيركز على جوانب النطق والطلاقة وجرأة الطلاب في التواصل.

تشمل الملاحظات التي يعدها المعلم تقويمًا لمستوى جرأة الطالب في التحدث، وتجسيد قيم الحب واحترام بعضهم البعض، بالإضافة إلى تحديد

الجوانب التي تحتاج إلى تحسين في اللقاء التالي. وقبل استخدام الوحدة التعليمية في عملية التعليم، يتم تقديمها أولاً إلى مدير المدرسة للحصول على الموافقة، حتى يسير تنفيذ العملية التعليمية بشكل موجه ومنظم وبأفضل شكل ممكن.^٢

ب) تخطيط دروس مهارة الكلام من قبل معلم س.ه.

استناداً إلى نتائج المقابلة مع المعلم ش.ح، تم إعداد خطة تعليم مهارة الكلام في شكل وحدات تعليمية تستند إلى نماذج تم الحصول عليها من خلال أنشطة التعاون وتبادل الخبرات مع الزملاء. ويهدف ذلك إلى دعم سلاسة عملية التعليم في الفصل وتحسين فعاليتها.

بشكل منهجي، تتألف الوحدة التعليمية التي أعدها معلمو س.ه من جزأين رئيسيين، هما المعلومات العامة والمكونات الأساسية. يتضمن قسم المعلومات العامة هوية المدرسة، وخصائص الطلاب المستهدفين، وأساليب التعليم المستخدمة. أما في قسم المكونات الأساسية، فيتضمن مراحل الإنجازات التعليمية، ومجالات الإنجازات التعليمية، وأهداف التعليم، والكفاءات الأولية، وملف تعريف الطالب البانكاسيلي، بالإضافة إلى الفهم المعنوي.

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الوحدة التعليمية أسئلة تحفيزية تهدف إلى إثارة فضول الطلاب، بالإضافة إلى التحضير للتعليم الذي يشمل تجهيز المرافق والمعدات وخلق جو صفّي ملائم. وتشمل طرق التعليم المستخدمة التعليم المباشر، والطريقة الاستعراضية، والطريقة السمعية الشفوية

(*sam'iyah syafawiyah*). ويستند اختيار هذه الأساليب إلى خبرة المعلم في التعليم، كما يتم تكييفها مع ظروف وخصائص الطلاب في الفصل. أما

^٢ المقابلة مع أستاذة إ.ه

المواد التعليمية المقدمة فتتعلق بموضوع المدرسة والمرافق المختلفة الموجودة فيها، والتي تم إعدادها استنادًا إلى الكتب المدرسية المستخدمة في عملية التعليم. في المكون الأساسي، يتم استخدام المرحلة د من مراحل الإنجاز التعليمي. وقد صيغت مجالات الإنجاز التعليمي بحيث يتمكن الطالب من إقامة تفاعلات شفوية تتعلق بالتعريف بالنفس، ومرافق المدرسة، والمعدات المدرسية، وكذلك البيئة المدرسية. وقد صُممت أهداف التعليم وفقًا للنهج العلمي، أي من خلال مراحل الملاحظة، والسؤال، والتجربة، والاستدلال، والتواصل. من خلال هذه المراحل، يُتوقع أن يتمكن الطالب من إظهار تعابير بسيطة وإظهار القدرة على التعبير، والسؤال، والرد، ونقل معلومات شفوية بسيطة عن البيئة المدرسية.

كما تم دمج ملف تعريف "الطالب البنكاسيلا" والفهم المعنوي في وحدة التعليم هذه. ويشمل ملف تعريف "الطالب البنكاسيلا" الذي تم تطويره جوانب الإيمان والتقوى تجاه الله الواحد، والأخلاق الحميدة، والاستقلالية، والإبداع، والتفكير النقدي، والتنوع العالمي، والمسؤولية. وفي الوقت نفسه، فإن الفهم الهادف الذي يتم التركيز عليه يتعلق بمفهوم الكلام، أي أنه عبارة أو لفظ يتم تكوينه ونطقه بوعي من قبل المتحدث بحيث يمكن للمستمع فهمه. علاوة على ذلك، يقوم مدرس مادة الشريعة الإسلامية بتصميم خطوات تعليمية منظمة تشمل الأنشطة التمهيديّة والأساسية والختمانية. في الأنشطة التمهيديّة، يبدأ المعلم الحصّة بتحية الطلاب، والسؤال عن أحوالهم، وقيادة الدعاء وتلاوة القرآن الكريم، والتحقق من حضور الطلاب واستعدادهم، فضلاً عن التأكيد من أن أجواء الفصل ملائمة. بعد ذلك، يقوم المعلم بتقديم التحفيز، وإجراء التمهيّد من خلال ربط المادة بالدرس السابق، بالإضافة إلى توضيح أهداف التعليم وأهميتها في الحياة اليومية للطلاب.

في الأنشطة الأساسية، يقدم المعلم مادة التعليم من خلال عرض أمثلة للمحادثات، وتقديم الشرح والترجمة، وتوجيه الطلاب لمراقبة وفهم بنية الجمل العربية ومعانيها. ثم يُمنح الطلاب فرصة لطرح الأسئلة حول المواد التي لم يفهموها بعد. بعد ذلك، يُطلب من الطلاب ممارسة المحادثة في أزواج وعرضها أمام الفصل، بينما يقوم المعلم بالتقويم أثناء سير العملية.

في النشاط الختامي، يقدم المعلم معلومات عن المادة التي سيتم دراستها في الحصة التالية، ثم يردد مع الطلاب الحمد لله ويختتم الحصة بالتحية.

أما التقويم الذي يخطط له مدرس اللغة العربية فيشمل التقويم غير المعرفي المتمثل في تقويم المواقف، والتقويم التكويني خلال عملية التعليم من خلال المهام ونتائج المناقشات، بالإضافة إلى التقويم التلخيصي في نهاية الدرس لقياس مدى تحقيق أهداف التعليم بشكل شامل. ومن خلال هذا التخطيط المنهجي، يُتوقع أن يتم تعليم مهارة الكلام بشكل فعال وموجه وذو مغزى.^٢ ج. تخطيط دروس مهارة الكلام من قبل معلم ن.د.

ستنادًا إلى نتائج المقابلة مع المعلم ن.د، تم إعداد خطة تعليم مهارة الكلام في شكل وحدة تعليمية قائمة على التعليم العميق. وقد تم تكييف هذه الوحدة من نموذج تم الحصول عليه من مصادر إلكترونية، ثم طورها المعلم بشكل أكبر لدعم تخطيط تعليمي منهجي وموجه وفعال.

يتكون هذا النموذج التعليمي من عدة مكونات رئيسية. المكون الأول هو هوية النموذج التي تتضمن اسم المؤسسة التعليمية، وهي المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية الثانية بنجرماسين، واسم المؤلف، ومادة اللغة العربية، وموضوع التعليم العنوان، والصف/المرحلة/الفصل الدراسي (الصف السابع، المرحلة د، الفصل الدراسي الثاني)، وتخصيص الوقت، وكذلك العام الدراسي

^٢ المقابلة مع أستاذة س.ه

٢٠٢٥/٢٠٢٦. المكون التالي هو تحديد مدى استعداد الطلاب، والذي يشمل المعرفة المسبقة، والاهتمام بالتعليم، وخلفيات الطلاب، واحتياجاتهم التعليمية. يتم إجراء هذا التحليل كأساس لوضع خطة تعليمية تتناسب مع خصائص الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، يذكر هذا النموذج المنهج الدراسي المستخدم، وهو المنهج القائم على الحب الذي يمثل سياسة المدرسة. يدمج هذا المنهج قيم «الخمسة أنواع من الحب»، مثل حب الوطن، وحب الذات، وحب الإنسان لأخيه الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، توجد مواد إضافية تتضمن تعاليم الإسلام حول الأخوة الوطنية (الأخوة القومية)، ومفهوم حب الوطن من منظور إسلامي، وآداب التعامل مع الجيران والأصدقاء، وأهمية الحفاظ على الأمانة. ومن المكونات الأخرى في الوحدة خصائص المادة الدراسية التي تشمل الجوانب النظرية والإجرائية، ومدى صلة المادة بحياة الطلاب، ومستوى صعوبة المادة، وهيكل المادة، بالإضافة إلى تكامل القيم والصفات الأخلاقية. بالإضافة إلى ذلك، تم تضمين أبعاد ملف تعريف الخريج التي تشمل الإيمان والتقوى تجاه الله الواحد، والأخلاق الحميدة، والمواطنة، والتفكير النقدي، والإبداع، والتعاون، والاستقلالية، والصحة، والقدرة على التواصل.

فيما يتعلق بتصميم التعليم، تتضمن الوحدة التعليمية إنجازات التعليم، والتكامل بين التخصصات العلمية، وأهداف التعليم، ومؤشرات تحقيق أهداف التعليم، ومناخ أو ثقافة المدرسة، وموضوعات التعليم السياقية، وإطار التعليم، وخطوات التعليم، وتقويم التعليم.

تم وضع أهداف التعليم استنادًا إلى المنهج القائم على الحب ونتائج تقويم التعليم في الفصل الدراسي السابق. وتشمل هذه الأهداف: (١) أن يتمكن

الطالب من نطق وحفظ وفهم المفردات المتعلقة بالموضوع؛ (٢) فهم المعلومات الواردة في الحوار؛ و(٣) إجادة إجراء محادثة شفوية بسيطة.

تشمل مؤشرات تحقيق أهداف التعليم القدرة على ذكر المفردات المتعلقة بالعنوان والبيانات الشخصية، ونطق وكتابة الأرقام من ١ إلى ١٠٠، والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالنص، واستخدام أسئلة الاستفهام البسيطة، وإجراء حوار حول العنوان ورقم الهاتف، وتكوين جمل بسيطة. وقد تمت صياغة هذه المؤشرات بناءً على تحليل المعلم لموضوع التعليم واحتياجات الطلاب.

كما يشرح النموذج أيضاً المناخ أو الثقافة المدرسية التي يُراد بناؤها، وهي خلق ثقافة التعارف بين الطلاب لتقوية الروابط الاجتماعية وتنمية مشاعر الحب بينهم، مع غرس الوعي بأهمية الحفاظ على الخصوصية وعدم نشر البيانات الشخصية بشكل عشوائي.

الموضوع الذي تم تناوله في إطار التعليم السياقي هو ملء بطاقة الطالب أو نموذج بسيط للبيانات الشخصية. ولدعم عملية التعليم، قام المعلم بوضع إطار تعليمي يشمل ممارسات تربوية تعتمد على نموذج التعليم القائم على المهام والتعليم التعاوني، بالإضافة إلى نهج التعليم العميق الذي يركز على التعليم الواعي والهادف والممتع. وتشمل الأساليب المستخدمة المحاضرات التفاعلية والألعاب والأغاني والتمارين التدريبية، فضلاً عن المهام القائمة على المهام.

كما يطبق المعلم استراتيجيات التعليم المتميز التي تشمل التمايز في المحتوى (توفير الجداول، وأمثلة لبطاقات الهوية، وتسجيلات صوتية للنطق)، والتمايز في العملية (حفظ الأرقام من خلال الأغاني، أو تمارين الكتابة، أو ألعاب الورق)، بالإضافة إلى التمايز في الناتج (المهمة النهائية تتمثل في بطاقة هوية مملوءة بالكامل).

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الوحدة أيضاً شراكات تعليمية تشمل البيئة المدرسية، والبيئة خارج المدرسة، والشركاء الرقميين كداعمين لعملية التعليم. تم تنظيم خطوات التعليم بشكل منهجي وتشمل أنشطة تمهيدية وأساسية وخاتمة. تبدأ الأنشطة التمهيدية بالتحية، والدعاء، والتصور الهادف. وفي الأنشطة الأساسية، يتم تطبيق مراحل الملاحظة الواعية، والتكرار الممتع، والألعاب الهادفة، والتعليم المتميز. أما الأنشطة الختامية فتشمل التأمل، والملخص، والمتابعة، ودعاء الختام.

أما تقويم التعليم فيتم تكييفه مع المواد والأهداف التي تمت صياغتها، ويتألف من ثلاثة أنواع، وهي: (١) التقويم التشخيصي الذي يتمثل في نشاط أولي لتحديد قدرة الطلاب على ذكر العناوين والأرقام؛ (٢) التقويم التكويني من خلال الملاحظة أثناء عملية التعليم والاختبارات القصيرة؛ و(٣) التقويم التلخيصي الذي يتمثل في تقويم المنتج (بطاقة الهوية) واختبار المحادثة العملية. من خلال هيكل الوحدة الشامل هذا، يُظهر تخطيط تعليم مهارة الكلام الذي أعده معلم ن.د وجود جهد منهجي في دمج الجوانب المعرفية والعاطفية والحركية بشكل متكامل، بالإضافة إلى التوجه نحو التعليم العميق والهادف.^٤

٢. تنفيذ تعليم مهارة الكلام

أ) تنفيذ دروس مهارة الكلام من قبل المعلم إ.هـ

استناداً إلى نتائج الملاحظة المباشرة لعملية التعليم التي نفذها المعلم إ.هـ، تجري أنشطة تعليم مهارة الكلام بشكل منهجي ومنظم. قبل بدء الدرس، يقوم المعلم أولاً بتنظيم الأجواء داخل الفصل لتهيئة بيئة مواتية. يتم توجيه الطلاب للهدوء والاستعداد لمتابعة نشاط التعليم. بعد السيطرة على الأجواء في الفصل، يبدأ المعلم الدرس بتحية يرد عليها الطلاب

^٤ المقابلة مع أستاذة ن.د

بصوت واحد. بعد ذلك، يدعو المعلم الطلاب لقراءة البسملة معًا كنوع من التعود على القيم الدينية. ثم يقوم المعلم بتدقيق الحضور للتأكد من عدد الطلاب المشاركين في الدرس.

المرحلة التالية هي مرحلة الإدراك التمهيدي التي تتم بطريقة تفاعلية باستخدام لغة عربية بسيطة. يسأل المعلم الطلاب عن أحوالهم وي طرح أسئلة تتعلق بنوع الرياضة التي يحبونها وأسباب ذلك. تباينت ردود الطلاب؛ حيث أجاب بعضهم بحماس، بينما بدا البعض الآخر أقل ثقة في التعبير عن آرائهم. تهدف هذه النشاط إلى تنشيط المعرفة المسبقة لدى الطلاب وبناء جو تعليمي تفاعلي في الوقت نفسه.

بعد نشاط الإدراك المسبق، يعرض المعلم أهداف الدرس، وهي أن يتمكن الطلاب من إجراء حوار بسيط حول الرياضة. كما يقدم المعلم حافزًا بشأن أهمية تعليم اللغة العربية باعتبارها إحدى اللغات الدولية، ويؤكد على أهمية الشجاعة في التحدث. ويغرس المعلم في أذهان الطلاب فكرة أن الأخطاء جزء من عملية التعليم، مما يشجعهم على الجرأة في المحاولة.

في مرحلة النشاط الأساسي، كتب المعلم المفردات المتعلقة بموضوع الرياضة على السبورة وطلب من الطلاب تدوينها. بعد ذلك، يُطلب من الطلاب قراءة هذه المفردات مرارًا وتكرارًا لتدريب النطق. ثم يطلب المعلم من الطلاب إغلاق الكتب وتكرار نطق المفردات وفقًا للمثال المقدم. تهدف هذه النشاط إلى تعزيز إتقان المفردات ودقة النطق.

بعد ذلك، يوجه المعلم الطلاب لفتح كتاب اللغة العربية الذي يحتوي على نص حوار حول الرياضة يضم متحدثين اثنين. ثم يقسم المعلم الأدوار بطلبه من الطلاب الذكور لعب دور المتحدث الأول وال طالبات لعب دور المتحدث الثانية. بعد ذلك، يمارس الطلاب الحوار معًا وفقًا لأدوارهم.

بعد التدريب النظري، أعطى المعلم الفرصة للطلاب لتقديم حوار أمام الفصل. ولكن، ونظراً لعدم تقدم أي طالب طواعية، عيّن المعلم طالبتين لتقديم الحوار، ثم تبعهما طالبان بحوار مماثل. بعد انتهاء العرض، أعرب المعلم عن تقديره وطلب من الطلاب الآخرين التصفيق تقديراً لشجاعة زملائهم.

في المرحلة الختامية، أجرى المعلم عملية استرجاع من خلال سؤال الطلاب عن مشاعرهم بعد ممارسة التحدث أمام الفصل. كما أكد المعلم مجدداً على أهمية قيم الروح الرياضية والثقة بالنفس في عملية التعليم. ثم اختتمت نشاطات التعليم بالصلاة الجماعية والتحية الختامية.

بشكل عام، سادت أجواء من النظام والحيوية في الفصل خلال عملية التعليم. تمكنت التفاعلات التي أقامها المعلم من خلق جو تعليمي نشط، على الرغم من أن بعض الطلاب لا يزالون يظهرون مستوى من الثقة بالنفس منخفض نسبياً عند التحدث أمام الفصل.^٥

(ب) تنفيذ دروس مهارة الكلام من قبل المعلم س.هـ

استناداً إلى نتائج الملاحظة التي أجراها المعلم ش.هـ. حول سير عملية التعليم، تجرى أنشطة تعليم مهارة الكلام بشكل منهجي ومنظم. تبدأ أنشطة التعليم بتحية المعلم التي يرد عليها الطلاب بصوت واحد. بعد ذلك، يسأل المعلم الطلاب عن أحوالهم باستخدام عبارات بسيطة باللغة العربية، ثم يدعوهم للصلاة معاً وتلاوة القرآن الكريم قبل بدء الدرس. كما يتأكد المعلم من استعداد الطلاب للتعليم من خلال التحقق من الحضور، والانتباه إلى المظهر، وترتيب الفصل الدراسي لتهيئة جو تعليمي ملائم.

في المرحلة الأولية، يحفز المعلم الطلاب على الحفاظ على حماسهم في تعليم اللغة العربية. ويؤكد المعلم أن اللغة العربية هي لغة القرآن، ومن المهم أن يفهمها

^٥ المقابلة مع أستاذة إ.هـ

المسلمون، كما أنها إحدى اللغات الدولية. بعد ذلك، يقوم المعلم بإجراء تقييم مسبق من خلال طرح أسئلة تتعلق بالمواد السابقة، أي حول السيرة الذاتية، ثم ربطها بالمواد التي سيتم دراستها في تلك الجلسة، وهي البيئة المدرسية. كما يوضح المعلم أهداف التعليم، وهي أن يتمكن الطلاب من استخدام تعابير بسيطة وإظهار قدرتهم على التعبير، والسؤال، والرد، ونقل معلومات شفوية بسيطة تتعلق بالبيئة المدرسية.

في النشاط الأساسي، يربط المعلم مادة الدرس بسياق الحياة اليومية للطلاب لجعل التعليم أكثر صلة وذات مغزى. يوزع المعلم مادة الدرس ويعرض أمثلة على الحوارات مصحوبة بصور تتوافق مع الموضوع الوارد في الكتاب المدرسي. بعد ذلك، يقدم المعلم شرحًا وترجمة لمحتوى الحوار لمساعدة الطلاب على الفهم.

يبدو أن الطلاب نشطون في ملاحظة الجمل العربية المعروضة، ثم يقومون مع المعلم بتحديد المفردات وتركيب الجمل ومعانيها. يتيح المعلم الفرصة للطلاب لطرح أسئلة حول المواد التي لم يفهموها بعد. استغل بعض الطلاب هذه الفرصة للاستفسار عن معاني المفردات الواردة في الحوار وطريقة نطقها، مما أدى إلى تفاعل ثنائي الاتجاه بين المعلم والطلاب.

في مرحلة الممارسة، طُلب من الطلاب ممارسة الحوار في أزواج أمام الفصل كنوع من التدريب على مهارة التحدث. خلال سير النشاط، يقوم المعلم بالتقويم مع مراعاة جوانب النطق والطلاقة وشجاعة الطلاب. أظهرت نتائج الملاحظة أن بعض الطلاب أظهروا ثقة جيدة بأنفسهم من خلال الظهور طواعية أمام الفصل. ومع ذلك، لا يزال هناك بعض الطلاب الذين أظهروا خجلاً وتحدثوا بصوت خافت أثناء الممارسة.

في النشاط الأساسي، يربط المعلم مادة الدرس بسياق الحياة اليومية للطلاب لجعل التعليم أكثر صلة وذات مغزى. يوزع المعلم مادة الدرس ويعرض أمثلة على الحوارات مصحوبة بصور تتوافق مع الموضوع الوارد في الكتاب المدرسي. بعد ذلك، يقدم المعلم شرحًا وترجمة لمحتوى الحوار لمساعدة الطلاب على الفهم.

يبدو أن الطلاب نشطون في ملاحظة الجمل العربية المعروضة، ثم يقومون مع المعلم بتحديد المفردات وتركيب الجمل ومعانيها. يتيح المعلم الفرصة للطلاب لطرح أسئلة حول المواد التي لم يفهموها بعد. استغل بعض الطلاب هذه الفرصة للاستفسار عن معاني المفردات الواردة في الحوار وطريقة نطقها، مما أدى إلى تفاعل ثنائي الاتجاه بين المعلم والطلاب.

في مرحلة الممارسة، طُلب من الطلاب ممارسة الحوار في أزواج أمام الفصل كنوع من التدريب على مهارة التحدث. خلال سير النشاط، يقوم المعلم بالتقويم مع مراعاة جوانب النطق والطلاقة وشجاعة الطلاب. أظهرت نتائج الملاحظة أن بعض الطلاب أظهروا ثقة جيدة بأنفسهم من خلال الظهور طواعية أمام الفصل. ومع ذلك، لا يزال هناك بعض الطلاب الذين أظهروا خجلاً وتحدثوا بصوت خافت أثناء الممارسة.^٦

(ج) تنفيذ دروس مهارة الكلام من قبل المعلم ن.د.

استناداً إلى نتائج الملاحظة التي أجريت على عملية التعليم التي قام بها المعلم ن.د، جرت أنشطة تعليم مهارة الكلام بطريقة منظمة وتفاعلية وموجهة نحو المشاركة النشطة من جانب الطلاب.

بدأت أنشطة التعليم بتحية من المعلم رد عليها الطلاب بصوت واحد وبحماس. بعد ذلك، ينظم المعلم أجواء الفصل بطلبه من الطلاب الهدوء

^٦ المقابلة مع أستاذة س.ه

والاستعداد لمتابعة الدرس، ثم يدعوهم إلى تلاوة الدعاء معًا. بعد ذلك، يقوم المعلم بإجراء تقويم مسبق عن طريق طرح أسئلة باستخدام لغة عربية بسيطة، مثل السؤال عن موقع منزل الطالب وعنوان مدرسته. تهدف هذه النشاطات إلى تنشيط المعرفة المسبقة وتوجيه انتباه الطلاب في الوقت نفسه إلى موضوع الدرس الذي سيتم دراسته.

ثم يقدم المعلم مادة الدرس في تلك الجلسة، وهي محادثة تتعلق بـ "العنوان". بعد ذلك، يوجه المعلم الطلاب لملاحظة نموذج بطاقة الهوية الموجود في الكتاب المدرسي، وكذلك تحديد المعلومات التي يمكن الحصول عليها من تلك البطاقة. تشجع هذه النشاطات الطلاب على التفكير النقدي وفهم سياق استخدام اللغة في الحياة اليومية.

في المرحلة التالية، يقرأ المعلم المفردات المتعلقة بالعنوان والبيانات الشخصية، ثم يطلب من الطلاب تكرار النطق معًا. كما يقدم المعلم الأرقام من ١ إلى ١٠ كمواد داعمة. ويتم تكرار نشاط النطق مرارًا لتعزيز إتقان المفردات وتحسين دقة نطق الطلاب.

في مرحلة الممارسة، يطبق المعلم نشاط لعب الأدوار، حيث يُطلب من الطلاب العمل في أزواج وإجراء أسئلة وأجوبة فيما بينهم حول عنوان المنزل أو اسم الشارع أو مكان الإقامة. وأثناء سير النشاط، يقوم المعلم بمراقبة تفاعل الطلاب. أظهرت نتائج الملاحظة أن بعض الطلاب أصبحوا قادرين على التحدث بطلاقة، في حين لا يزال البعض الآخر يواجه صعوبات ويظهر محدودية في سلاسة التحدث. بالإضافة إلى الممارسة الشفوية، يُطلب من الطلاب أيضًا كتابة وتقديم تقرير عن المعلومات التي حصلوا عليها من هذه الأنشطة كشكل من أشكال تعزيز الفهم.

بعد النشاط العملي، أجرى المعلم جلسة استرجاع من خلال طرح أسئلة حول أهمية معرفة عنوان السكن. وشدد المعلم على أن معرفة العنوان هي جزء من مسؤولية الفرد تجاه نفسه وعائلته. وتهدف جلسة الاسترجاع هذه إلى غرس القيم الأخلاقية وتعزيز مغزى التعليم.

قرب نهاية الدرس، قدم المعلم ملخصًا للمواد التي تمت دراستها، ثم طلب من الطلاب تكرار نطق المفردات التي تم تعليمها معًا. شارك الطلاب في هذه النشاط بحماس وبصوت عالٍ. ثم اختتمت النشاط التعليمي بالدعاء الجماعي والتحية الختامية.

بشكل عام، يتم تنفيذ تعليم مهارة الكلام من قبل معلمي ن.د بشكل نشط وتواصلي ومتوافق مع أهداف التعليم المخطط لها، كما أنه قادر على تشجيع مشاركة الطلاب بشكل أمثل في عملية التعليم.^٧

٣. تقويم تعليم مهارة الكلام

تقويم التعليم هو عملية منهجية لجمع البيانات والقياس والتقويم من أجل تحديد مستوى تحقيق نتائج التعليم لدى الطلاب وفعالية أساليب التعليم. ويهدف إلى تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، وتحسين استراتيجيات التعليم، وضمان تحقيق الأهداف التعليمية على النحو الأمثل.

(أ) تقويم تعليم مهارة الكلام من قبل معلمي إ.هـ

استنادًا إلى نتائج المقابلة مع المعلم إ.هـ، يتم تقويم تعليم مهارة الكلام من خلال تقنيتين، هما تقنية الاختبار وتقنية غير الاختبار. في تقنية الاختبار، يستخدم المعلم أداة تتمثل في اختبار شفوي، حيث يُطلب من الطلاب التحدث مباشرة مع المعلم. من خلال هذا الاختبار، يتم تقويم مهارة الكلام

^٧ المقابلة مع أستاذة ن.د

لدى الطلاب بناءً على عدة جوانب، مثل دقة النطق، وطلاقة الكلام، وفهم المحتوى المقدم.

بالإضافة إلى تقنية الاختبار، يطبق المعلم أيضاً تقنية غير الاختبارية من خلال مراقبة أنشطة الطلاب ومشاركتهم أثناء عملية التعليم. تهدف هذه المراقبة إلى تقويم جوانب الموقف والمشاركة واستجابة الطلاب تجاه طرق ومواد التعليم المقدمة.

في الممارسة العملية، يستخدم معلمو إ.هـ نوعين من التقويم، وهما التقويم التكويني والتقويم النهائي. يتم إجراء التقويم التكويني أثناء سير عملية التعليم بهدف تحسين جودة التعليم ورفع مستواها في الحصة التالية. في هذه المرحلة، يراقب المعلم سير عملية التعليم بشكل شامل، وقيّم مدى ملاءمة الأساليب المستخدمة، ويلاحظ استجابة الطلاب ومستوى فهمهم. ثم تُستخدم نتائج التقويم التكويني كأساس لإجراء تعديلات على استراتيجيات وأساليب ونهج التعليم لجعلها أكثر فعالية.

أما التقويم التلخيصي فيُجرى في نهاية الفصل الدراسي بهدف قياس إنجازات التعليم لدى الطلاب بشكل شامل. في هذا التقويم، يدرس المعلم نتائج تعليم الطلاب خلال فصل دراسي واحد، وقيّم فعالية الأساليب والنهج التي تم تطبيقها، ويحدد نقاط القوة والضعف في عملية التعليم. تُستخدم نتائج التقويم التلخيصي بعد ذلك كمواضع للتفكير وكأساس للتخطيط وتطوير التعليم في الفصل الدراسي التالي.^٨

^٨ المقابلة مع أستاذة إ.هـ

(ب) تقويم تعليم مهارة الكلام من قبل معلمي س.هـ

استنادًا إلى نتائج المقابلة مع المعلمة ش. ح.، يتم تقويم تعليم مهارة الكلام من خلال ثلاثة أنواع من التقويم، وهي التقويم التكويني والتقويم النهائي والتقويم التشخيصي.

يُجرى التقويم التكويني أثناء سير عملية التعليم. وفي سياق تنفيذه، تراقب المعلمة بشكل مباشر أداء الطلاب أثناء إجراء المحادثة (الحوار) أمام الفصل. بعد انتهاء النشاط العملي، يقدم المعلم ملاحظات (تقويم) مباشرة تشمل دقة النطق، واستخدام بنية الجملة، وسلاسة الكلام. بالإضافة إلى ذلك، يقوم المعلم أيضًا بتقويم موقف الطلاب ومستوى ثقتهم بأنفسهم في التواصل. يهدف هذا التقويم التكويني إلى تصحيح الأخطاء مباشرةً وتحسين جودة التعليم في الحصة التالية.

أما التقويم التلخيصي فيُجرى في نهاية الفصل الدراسي بهدف قياس إنجازات التعليم لدى الطلاب بشكل شامل. وتشمل أشكال التقويم المستخدمة الاختبارات الشفهية والمهام القائمة على المشاريع، مثل إنتاج مقاطع فيديو للمحادثات باللغة العربية. ومن خلال هذا التقويم، يمكن للمعلم تقويم القدرات النهائية للطلاب في مهارة الكلام وفقًا لأهداف التعليم المحددة.

بالإضافة إلى ذلك، يقوم المعلم ش. هـ. بإجراء تقويم تشخيصي يهدف إلى تحديد نقاط ضعف الطلاب والعوامل المؤثرة عليها. ويتم هذا التقويم من خلال أنشطة الملاحظة أثناء سير عملية التعليم. وبناءً على نتائج التقويم التشخيصي، يقوم المعلم بتقويم مدى فعالية الأساليب والنهج ووسائل التعليم المستخدمة. يُجرى التقويم التشخيصي عادةً في منتصف الفصل الدراسي ويُستخدم كأساس لإجراء تحسينات على استراتيجيات التعليم بحيث تتناسب بشكل أفضل مع احتياجات وخصائص الطلاب.

وبالتالي، فإن إجراء تقويم تعليم مهارة الكلام من قبل معلمي س.ه يظهر وجود نهج شامل لا يركز فقط على النتائج النهائية، بل أيضًا على عملية التعليم واحتياجات الطلاب الفردية.^٩

(ج) تقويم تعليم مهارة الكلام من قبل معلمي ن.د.

استنادًا إلى نتائج المقابلة مع المعلم ن.د، يتم تقويم تعليم مهارة الكلام من خلال ثلاثة أنواع من التقويم، وهي التقويم التكويني والتقويم النهائي والتقويم التشخيصي.

يتم إجراء التقويم التكويني أثناء سير عملية التعليم. وفي تنفيذه، يراقب المعلم وبقية استجابة الطلاب لفهم المادة، ومستوى نشاطهم في أنشطة التعليم، وكذلك فعالية أساليب ووسائل التعليم المستخدمة. بالإضافة إلى ذلك، ينتبه المعلم أيضًا للتفاعل بين الطلاب، خاصة في أنشطة التدريب على المحادثة والعمل الجماعي. ويهدف هذا التقويم إلى مراقبة تطور تعليم الطلاب بشكل مستمر، كما يشكل أساسًا لإجراء تحسينات على عملية التعليم في الحصة التالية.

أما التقويم التلخيصي فيُجرى في نهاية الفصل الدراسي بهدف قياس إنجازات التعليم لدى الطلاب بشكل شامل. ويتم التقويم في شكل اختبار نهاية الفصل الدراسي على شكل تقويم الأداء (*performance assessment*)، حيث يُطلب من الطلاب إجراء محادثة أمام الفصل. وبالإضافة إلى تقويم نتائج التعليم لدى الطلاب، يقوم المعلم أيضًا بالتفكير في عملية التعليم خلال الفصل الدراسي من خلال تحديد نقاط القوة والضعف وفرص التطوير. وتشمل الجوانب التي يتم استعراضها أساليب واستراتيجيات ووسائل التعليم التي تم تطبيقها.

^٩ المقابلة مع أستاذة س.ه

بالإضافة إلى ذلك، يقوم معلمو، د. أيضًا بإجراء تقويم تشخيصي من خلال مراجعة سجلات التعليم اليومية. من خلال هذا التقويم، يمكن للمعلمين تحليل مختلف العقبات التي يواجهها الطلاب وتكييف نهج التعليم ليكون أكثر فعالية وملاءمة لاحتياجاتهم. وبالتالي، لا يقتصر دور التقويم على كونه أداة لقياس نتائج التعليم فحسب، بل هو أيضًا وسيلة للتفكير والتحسين المستمر في عملية التعليم.^{١٠}

ج. نتائج التحليل

تركز المناقشة في هذا القسم على تحليل نتائج البحث المتعلقة بأساليب تدريس مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين، مع ربطها بنظرية تدريس مهارة الكلام والأبحاث السابقة.

١. تخطيط تعليم مهارة الكلام

بناءً على نتائج المقابلات والتحليل الذي أُجري على وثائق أدوات التعليم التي استخدمها مدرسو اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين، يمكن استنتاج أن جميع المدرسين قد نفذوا تخطيطًا منهجيًا لتعليم مهارة الكلام قبل بدء عملية التعليم. وقد تم إعداد هذا التخطيط في شكل وحدات تعليمية تعمل كدليل إرشادي عملي لضمان سير أنشطة التعليم بشكل موجه وفعال ومتوافق مع الأهداف المحددة.

يتوافق هذا مع رأي راماتون نيسا التي ذكرت أن تخطيط التعليم هو عملية تحضيرية تشمل إعداد المواد الدراسية واختيار الوسائط والنهج وأساليب التعليم، بالإضافة إلى التقويم خلال فترة زمنية محددة لتحقيق أهداف التعليم.^{١١} علاوة على ذلك، أكدت نورول موتنه وزملاؤها أيضًا أن تخطيط التعليم يلعب دورًا بالغ الأهمية قبل بدء عملية

^{١٠} المقابلة مع أستاذة ن.د.

^{١١} Rahmatun Nisa dkk., "Peran Perencanaan Dalam Mewujudkan Pengajaran Yang Berkualitas," *Perspektif: Jurnal Pendidikan dan Ilmu Bahasa* 2, no. 4 (2024): 204, <https://doi.org/10.59059/perspektif.v2i4.1910>.

التعليم. يعد التخطيط الجيد جزءًا من الكفاءات التربوية التي يجب أن يتمتع بها المعلم، على النحو المنصوص عليه في المادة ١٠ الفقرة (١) من القانون رقم ١٤ لعام ٢٠٠٥ بشأن المعلمين وأعضاء هيئة التعليم، التي تنص على أن المعلم يجب أن يتمتع بالكفاءات التربوية والشخصية والاجتماعية والمهنية كمؤشرات لجودة المعلم.^{١٢}

علاوة على ذلك، يؤكد *Grant P. Wiggins dan Jay McTighe* أن التعليم الفعال يجب أن يبدأ بصياغة أهداف واضحة، واختيار المواد والاستراتيجيات والأساليب، فضلاً عن التقويمات ذات الصلة. فالتخطيط المدروس سيساعد المعلمين على التحكم في سير عملية التعليم وتقليل العقبات المختلفة التي قد تظهر داخل الفصل الدراسي.^{١٣} بناءً على ما سبق، أظهر المعلمون الثلاثة جدية في إعداد تخطيط تعليمي منهجي ومنظم. ويتجلى ذلك في وجود بعض أوجه التشابه في أدوات ومكونات التخطيط التي تم إعدادها. أولاً، اعتمد المعلمون الثلاثة على الوحدة التعليمية كأداة رئيسية في تنفيذ عملية التعليم. ثانياً، تركز أهداف التعليم التي تمت صياغتها على تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ثالثاً، هناك تكامل للقيم الأخلاقية التي تنعكس من خلال تطبيق منهج قائم على الحب وتعزيز "ملف تعريف الطالب البنكاسي". بالإضافة إلى ذلك، في جانب التقويم، يطبق المعلمون أيضاً أشكالاً متنوعة من التقويم، وهي التقويم التشخيصي والتكويني والتلخيصي، بحيث لا يركز عملية التقويم على النتيجة النهائية فحسب، بل يراعي أيضاً تطور تعليم الطلاب بشكل مستمر.

ويؤكد ذلك رأي سيلفي أريني ونور أزمه اللتين أفادتتا بأن الوحدة التعليمية تُصاغ بناءً على مجموعة من المكونات الأساسية التي تشكل أساس عملية إعدادها. وتشمل هذه المكونات هوية الوحدة التعليمية، والكفاءات الأولية، وملف تعريف الطالب وفقاً لمبادئ بانكاسيلا، والموارد والمرافق، والفئة المستهدفة من الطلاب، بالإضافة إلى نموذج التعليم

¹² Nurul Mutmainnah dkk., "Merencanakan Kegiatan Pembelajaran (Menyatakan Tujuan Pembelajaran)," *JURNAL MULTIDISIPLIN ILMU AKADEMIK* 1, no. 5 (2024): 373, <https://doi.org/10.61722/jmia.v1i5.2807>.

¹³ Grant P. Wiggins dan Jay McTighe, *Understanding by Design* (ASCD, 2005), 22.

المستخدم. إن وجود هذه المكونات مهم للغاية لضمان جاهزية واكتمال تخطيط التعليم حتى يمكن تنفيذه بشكل منهجي وفعال.^{١٤}

على الرغم من وجود العديد من أوجه التشابه، إلا أن هناك أيضًا اختلافات في مستوى عمق وتعقيد خطط التعليم التي تم وضعها. يميل معلمو إ.هـ و س.هـ إلى استخدام نهج أكثر تقليدية، على الرغم من أنها تظل تفاعلية في تصميم أنشطة التعليم. في حين أظهر معلمو ن.د عنصر الابتكار من خلال تطبيق نهج التعليم العميق واستراتيجيات التعليم التفاضلي التي تتناسب مع احتياجات وخصائص المتعلمين. ومع ذلك، فإن هذه الاختلافات لا تشكل مشكلة، بل تشير إلى وجود تنوع في ممارسات التعليم. وكما ذكرت أليا فيترياني وسانتياي سانتياي، فإن التعليم العميق في التعليم هو نهج يركز على الفهم العميق من خلال عملية التفكير النقدي والتأملي والإبداعي والتطبيقي، بحيث لا يقتصر دور المتعلمين على الحفظ فحسب، بل يكونون قادرين أيضًا على دمج المعرفة وتطبيقها في سياق الحياة الواقعية.^{١٥}

من منظور نظرية تخطيط التعليم، فإن الوحدات التعليمية التي أعدها المعلمون الثلاثة قد استوفت في الأساس المبادئ الأساسية لتخطيط التعليم، وهي التوافق بين الأهداف والمواد والأساليب والتقويم. ويتوافق هذا مع رأي إرغاواتي وزملائها الذين أفادوا بأن أنشطة التعليم هي أنشطة مخططة وتشمل ثلاثة عناصر رئيسية، وهي التخطيط والتنفيذ والتقويم. لذلك، يتعين على كل معلم إجراء استعدادات مدروسة قبل تنفيذ عملية التعليم.^{١٦} يتوافق هذا المبدأ أيضًا مع مفهوم "التوافق البنائي" (*constructive alignment*)

¹⁴ Selfi Arinie dan Nor Azmah, "Komponen Modul Ajar dan Manfaatnya Bagi Guru Dalam Meningkatkan Efektivitas Pembelajaran Di Abad 21," *IHSAN: Jurnal Pendidikan Islam* 3, no. 1 (2025): 293, <https://doi.org/10.61104/ihsan.v3i1.498>.

¹⁵ Alya Fitriani dan Santiani Santiani, "Analisis Literatur: Pendekatan Pembelajaran Deep Learning Dalam Pendidikan," *JURNAL ILMIAH NUSANTARA* 2, no. 3 (2025): 57, <https://doi.org/10.61722/jinu.v2i3.4357>.

¹⁶ Ergawati Ergawati dkk., "Perencanaan Pengajaran Dalam Kegiatan Pembelajaran," *JGK (Jurnal Guru Kita)* 7, no. 2 (2023): 224, <https://doi.org/10.24114/jgk.v7i2.42464>.

الذي طرحه جون بيغز، والذي يؤكد على أهمية التوافق بين أهداف التعليم وأنشطة التعليم والتقويم حتى يمكن تحقيق نتائج التعليم على النحو الأمثل.^{١٧}

فيما يتعلق بأساليب ونهج التعليم، يستخدم المعلمون استراتيجيات متنوعة وملائمة لخصائص تعليم اللغة، مثل التعليم التعاوني، والأسئلة والأجوبة، والعروض التوضيحية، ولعب الأدوار، وطريقة السمع الشفوي، بالإضافة إلى التعليم القائم على المهام. إن تطبيق هذه الأساليب يشجع الطلاب على التفاعل بنشاط وممارسة التحدث بشكل مباشر، مما يؤدي إلى تحسين قدراتهم على التواصل باللغة العربية. وقد أكد ذلك أرديلا بوتري نوزا وزملاؤها، الذين ذكروا أن أساليب التعليم تعمل كوسيلة استراتيجية وفعالة للمعلمين في تقديم المواد الدراسية، من أجل تحقيق أهداف المنهج الدراسي، وتحسين فهم الطلاب، وخلق جو تعليمي نشط ومواتٍ وغير ممل.^{١٨}

وبالتالي، يمكن استنتاج أن المعلمين الثلاثة قد بذلوا جهودًا جيدة في تصميم خطط تعليمية لمهارة الكلام تكون منهجية وتواصلية وموجهة نحو تنمية كفاءات الطلاب. ولا يسهم هذا التخطيط في تحسين مهارة اللغة العربية فحسب، بل يلعب أيضًا دورًا في تشكيل مواقف الطلاب وشخصياتهم ومهارتهم الاجتماعية. ومع ذلك، توجد اختلافات في مستوى الابتكار وعمق التخطيط الذي يطبقه كل معلم، مما يشير إلى وجود تنوع في النهج المتبعة في ممارسة التعليم.

٢. تنفيذ تعليم مهارة الكلام

استناداً إلى نتائج الملاحظة المباشرة التي أجراها الباحث حول عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين، تبين أن تدريس مهارة الكلام يجري بشكل منهجي ويتبع مراحل تعليمية منظمة، وهي: الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. بشكل عام، أظهرت عملية التعليم

¹⁷ John Biggs dkk., *Teaching for Quality Learning at University 5e* (McGraw-Hill Education (UK), 2022), 12.

¹⁸ Ardila Putri Noza dkk., "Pentingnya Metode Belajar Dalam Proses Pembelajaran," *Jurnal Kajian Ilmiah Interdisipliner* 8, no. 4 (2024): 159, <https://sejurnal.com/pub/index.php/jkii/article/view/1288>.

التي تمت ملاحظتها أن المعلم يسعى إلى خلق جو تعليمي مواتٍ وتفاعلي، كما يشجع الطلاب على استخدام اللغة العربية شفويًا بشكل نشط. ويتوافق هذا مع رأي فاجار أدينوغراها وزملاؤه الذين ذكروا أن عملية التعليم تتم بشكل عام من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي التمهيدية، والأساسية، والختامية. تهدف الأنشطة التمهيدية إلى إعداد الطلاب جسديًا ونفسيًا من خلال الإدراك المسبق والتحفيز، بالإضافة إلى توضيح أهداف التعليم. وتعد الأنشطة الأساسية هي العملية الرئيسية في تقديم المادة، بينما تعمل الأنشطة الختامية على استخلاص النتائج وإجراء التقويم، بالإضافة إلى متابعة ما تم تنفيذه من تعليم.^{١٩}

بناءً على ما سبق، أظهر المعلمون الثلاثة الذين كانوا موضوع البحث تنفيذًا تعليميًا منظمًا ومنهجيًا. كما سعى الثلاثة إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال ممارسة الحوار، وتمارين النطق، والتفاعل النشط بين المعلم والطلاب. ومن أوجه التشابه التي تظهر في هذه الممارسات التعليمية الثلاث ما يلي: يبدأ التعليم بأنشطة دينية مثل التحية أو الدعاء أو تلاوة القرآن؛ ويقوم المعلم بإجراء تقويم مسبق لتنشيط المعرفة المسبقة لدى الطلاب؛ وتركز الأنشطة الأساسية على التدريب على التحدث من خلال الحوار أو المحادثة؛ ويمنح المعلم الطلاب فرصة لممارسة اللغة العربية مباشرة أمام الفصل؛ وينتهي التعليم بالتفكير والتأمل وخاتمة تتمثل في الدعاء أو التحية.

أما الاختلاف في النهج وتنوع الأساليب التي يستخدمها كل مدرس. يركز المعلم إ.ه بشكل أكبر على تدريبات إتقان المفردات وممارسة الحوار في الفصل. أما المعلم س.ه فيجمع بين شرح المادة وممارسة المحادثة الثنائية، في حين يركز المعلم ن.د بشكل أكبر على النهج السياقي من خلال أنشطة لعب الأدوار. وعلى الرغم من وجود

¹⁹ Fajar Adinugraha dkk., "Gambaran Pendekatan Pembelajaran Biologi Kurikulum 2013 Di Sma Swasta Se-Kabupaten Purworejo," *Jurnal Ilmu Pendidikan Indonesia* 9, no. 1 (2021): 1–17, <https://doi.org/10.31957/jipi.v9i1.1557>.

هذه الاختلافات، فإن تنوع الأساليب المستخدمة لا يزال متوافقًا مع نظرية تعليم مهارة الكلام ولا يسبب أي مشاكل في عملية التعليم.

بناءً على هذا التحليل، يمكن استنتاج أن تنفيذ تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين قد سار بشكل منهجي وتفاعلي ومتوافق مع أهداف التعليم المخطط لها. وقد طبق المعلمون أساليب متنوعة، مثل التمرينات، والحوار، ولعب الأدوار، لتدريب الطلاب على مهارة الكلام.

إن استخدام طريقة التدريب المتكرر في تعليم مهارة الكلام، الذي يطبقه المعلمون، يتوافق مع رأي موليدات الحسنة خوينور ويهفيزام اللذين أفادا بأن طريقة التدريب المتكرر تؤثر بشكل إيجابي وملحوظ، من الناحية التجريبية، على تحسين مهارة التحدث لدى الطلاب. تساعد هذه الطريقة على تحسين سلاسة الكلام، وإتقان المفردات، وكذلك ثقة الطلاب بأنفسهم في استخدام اللغة العربية بشكل فعال. بالإضافة إلى ذلك، تشجع طريقة التدريب المتكرر أيضًا على المشاركة الفعالة، والمسؤولية، والتعاون بين الطلاب، مما يزيد من براعتهم في الاستجابة وتكوين الجمل بشكل عفوي.²⁰

تطبيق طريقة التدريب الذي قام به المعلم يتوافق مع الخطوات التي طرحتها نور فريدة ونورمي. تبدأ المرحلة الأولى بالتخطيط الذي يشمل تحديد أهداف التعليم واختيار المواد ذات الصلة، مثل الحوارات البسيطة والمفردات والتعبيرات التواصلية. في المرحلة التمهيديّة، يقدم المعلم أهداف التعليم ويوفر الحافز. بعد ذلك، في مرحلة ما قبل التدريب، يقدم المعلم أمثلة على النطق الصحيح مصحوبة بشرح المعنى. تركز مرحلة التنفيذ على التمرين المتكرر من خلال أنشطة التقليد بشكل فردي أو جماعي أو في

²⁰ Maulidatul Husna Khoinur dan Yahfizham, "Pengaruh Metode Drill Terhadap Kemampuan Maharah Kalam Siswa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Fatih: Journal of Contemporary Research* 2, no. 1 (2025): 535, <https://doi.org/10.61253/pe8sc834>.

الفصل. تتم مرحلة التشخيص من خلال تصحيح الأخطاء وتقديم الملاحظات. أما المرحلة النهائية فتتمثل في تقويم مهارة التحدث ومتابعة التعليم.^{٢١}

علاوة على ذلك، يُعتبر استخدام طريقة الحوار في تعليم مهارة الكلام طريقة ملائمة. ويتوافق هذا مع رأي هاسريا وزملائها الذين أفادوا بأن طريقة الحوار هي طريقة تعليمية تُدرّس من خلال الحوار بشكل تدريجي، بدءًا من التقليد الجماعي وصولاً إلى الفردي، بهدف تدريب الطلاب على الطلاقة في التحدث. كما أن هذه الطريقة قادرة على إثارة الإبداع وزيادة شجاعة الطلاب في التواصل. ولذلك، يتعين على المعلم تقديم الحافز حتى لا يخشى الطلاب من ارتكاب الأخطاء، لأن الخوف والحجل يمثلان عائقين رئيسيين في تعليم اللغة.^{٢٢}

وقد عززت أنديني ماواداه وزملائها هذا الرأي بقولهم إن الحوار هو محادثة بين طرفين أو أكثر تنطوي على عملية سؤال وجواب نشطة لتحقيق هدف تواصل معين.^{٢٣} أما خطوات تطبيق طريقة الحوار التي اتبعها المعلم فقد كانت متوافقة مع النظرية التي طرحتها أوكتافيا راتنانينجتياس ونعمتول مفيدة. وتشمل هذه المراحل نشاطاً تمهيدياً يتمثل في تقديم السياق، ومرحلة الاستماع، ومرحلة التكرار، ومرحلة الفهم من خلال قراءة النص، ومرحلة الممارسة من خلال الحوار أو لعب الأدوار، بالإضافة إلى مرحلة التقويم من خلال التصحيح والتغذية الراجعة.^{٢٤}

²¹ Nur Farida dan Nurmi Nurmi, "Efektivitas Penerapan Metode Drill and Practice Dalam Meningkatkan Kemampuan Menghafal Kosakata Bahasa Arab Siswa Kelas X.4 MAN Pangkep," *Jurnal Al-Mashadir: Journal of Arabic Education and Literature* 4, no. 2 (2024): 54, <https://doi.org/10.30984/almashadir.v4i2.1010>.

²² Hasria Hasria dkk., "Efektivitas Penerapan Metode Hiwar Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Siswa Kelas VIII MTs Hikmat Tuttula Kecamatan Tapango Kabupaten Polewali Mandar," *Lughat Arabi: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2021): 61, <https://doi.org/10.36915/la.v2i1.23>.

²³ Andini Mawaddah Dkk., "Penggunaan Metode Hiwar Dalam Pembelajaran Maharah Kalam Santriwati Pondok Pesantren Modern Al-Syaikh Abdul Wahid Putri," *Fusha: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, No. 1 (2025): 32.

²⁴ Oktavia Ratnaningtyas و Ni'matul Mufidah, "Pengaruh Metode Hiwar Terhadap Keterampilan Berbicara Bahasa Arab: Indonesia", *ARABIA: Jurnal Ilmu Bahasa Arab* 1, ٧: (٢٠٢٣) عدد ٢.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام أسلوب لعب الأدوار في تعليم مهارة الكلام يتوافق أيضاً مع النظريات القائمة. وفقاً لأرنيليا ساري ديوي وزملائها، توفر طريقة لعب الأدوار تجربة تعليمية مباشرة وممتعة، بحيث لا يقتصر دور الطلاب على حفظ المفردات أو قواعد اللغة فحسب، بل يصبحون قادرين أيضاً على تطبيق اللغة في مواقف حقيقية. ويؤثر ذلك بشكل إيجابي على تعزيز الثقة في التحدث، وإتقان المفردات، فضلاً عن تحسين نغمة الصوت ونطق الطلاب.^{٢٥}

وقد عززت أسلامية هذا الرأي بقولها إن طريقة لعب الأدوار هي طريقة تعليمية تشرك الطلاب في لعب أدوار معينة في موقف ما، مما يتيح لهم التعبير عن أنفسهم وممارسة التفاعل بشكل واقعي.^{٢٦} أما خطوات تطبيق طريقة لعب الأدوار التي يتبعها المعلمون فهي تتوافق مع رأي ديوي فيراواتي ونورهيدية، أي من خلال مراحل الإعداد والتنفيذ والتقييم. في مرحلة التحضير، يحدد المعلم الموضوع أو السيناريو ويشرح الأدوار التي سيتم لعبها. في مرحلة التنفيذ، يقوم الطلاب بتجسيد شخصيات معينة باستخدام اللغة العربية بشكل فعال. بعد ذلك، في مرحلة التقييم، يقدم المعلم ملاحظات حول النطق، وبنية اللغة، وتعبيرات الطلاب، والتي يمكن أن تتبعها أنشطة للتفكير.^{٢٧}

وبالتالي، يمكن التأكيد على أن تدريس مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين لا يتم بشكل منهجي فحسب، بل يدعمه أيضاً استخدام أساليب متنوعة ومتوافقة مع الأسس النظرية، مما يساهم في تحسين مهارة التحدث لدى الطلاب على النحو الأمثل.

²⁵ Arnila Sari Dewi وآخرون، "Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Model Role Playing Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Pada Siswa Kelas X Di Ma Al-Husainy Kota Bima", *Raudhah Proud To Be Professionals: Jurnal Tarbiyah Islamiyah* 10, ١٥٠: (٢٠٢٥).
<https://doi.org/10.48094/raudhah.v10i1.820>.

²⁶ Aslamiah Aslamiah, "Penerapan Model Role Playing Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Maharah Kalam," *Prosiding Pendidikan Profesi Guru Agama Islam (PPGAI)*, 2022, 1142.

²⁷ Dewi Ferawati dan Nurhidayah, "Implementasi Metode Role Playing Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Pada Aspek Berbicara," *Tarbiya Islamica* 11, no. 1 (2023): 5,
<https://doi.org/10.37567/ti.v11i1.2319>.

٣. تقويم تعليم مهارة الكلام

استناداً إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع معلمي اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين، تبين أن تقويم تعليم مهارة الكلام يتم بشكل منهجي باستخدام مختلف تقنيات وأنواع التقويم. ولا يقتصر دور هذا التقويم على قياس نتائج تعليم الطلاب فحسب، بل يُعد أيضاً وسيلة للتفكير بالنسبة للمعلمين من أجل تحسين جودة عملية التعليم. ويتوافق هذا مع رأي كل من أغوس جايايدي و م. آري إيراوان اللذين أفادا بأن تقويم التعليم يهدف إلى معرفة مدى فعالية وكفاءة نظام التعليم، بما في ذلك الأهداف والمواد والأساليب والاستراتيجيات والوسائط ومصادر التعليم، فضلاً عن نظام التقويم.^{٢٨}

وفي هذا السياق، أشار سوكاردي إلى أن التقويم له أهداف ووظائف متعددة، منها: (١) تقويم مدى تحقيق أهداف التعليم؛ (٢) قياس مختلف جوانب التعليم التي تشمل المجالات المعرفية والعاطفية والحركية؛ (٣) التعرف على المعرفة المسبقة والخبرات التعليمية للطلاب؛ (٤) تحفيز الطلاب على التعليم؛ (٥) توفير المعلومات لأغراض التوجيه والإرشاد؛ و(٦) أن تكون أساساً لتحسين المناهج الدراسية. وبالتالي، فإن التقويم له دور بالغ الأهمية في تحديد فعالية عملية التعليم ونتائجه.^{٢٩}

أظهرت نتائج البحث أن المعلمين يستخدمون تقنيتين رئيسيتين للتقويم، وهما تقنية الاختبار وتقنية غير الاختبار. تُستخدم تقنية الاختبار لقياس مهارة التحدث لدى الطلاب بشكل مباشر من خلال الاختبار الشفوي أو ممارسة المحادثة. في هذه النشاط، يُطلب من الطلاب إجراء حوار أو التحدث مباشرة مع المعلم أو مع زملائهم أمام الفصل. من خلال الاختبار الشفوي هذا، يمكن للمعلم تقويم جوانب مختلفة من مهارة الكلام، مثل دقة النطق (*Pronunciation*)، والطلاقة (*Fluency*)، وفهم محتوى المحادثة.

²⁸ Agus Jayadi dan M. Ary Irawan, "Revitalisasi Evaluasi Dalam Pembelajaran Di Sekolah," *Journal of Mandalika Literature* 3, no. 2 (2022): 128, <https://doi.org/10.36312/jml.v3i2.1008>.

²⁹ Sukardi, *Evaluasi Program Pendidikan dan Kepelatihan* (Bumi Aksara, 2022), 14.

ويعتبر استخدام تقنية الاختبار هذه مناسباً لأن مهارة التحدث لا يمكن قياسها بشكل مثالي من خلال الاختبارات التحريرية، بل من خلال الممارسة المباشرة ذات الطابع الأصيل.

ويتوافق ذلك مع رأي سيتي حليجة التي تقول إن الاختبار هو أداة تقويم تتخذ شكل مهمة أو سلسلة من المهام التي يجب على الطالب إنجازها للحصول على بيانات حول قدراته أو إنجازاته التعليمية. ويُعد الاختبار أسلوباً مناسباً لقياس المعرفة والمهارة، بما في ذلك مهارة التحدث. علاوة على ذلك، فإن استخدام الاختبار الشفوي في تعليم مهارة الكلام يتوافق أيضاً مع مفهوم تقويم الأداء (*performance assessment*)، أي التقويم الذي يتم من خلال عرض مباشر لقدرات الطالب. يعتبر تقويم الأداء أكثر مصداقية لأنه قادر على عكس القدرات الحقيقية للطلاب في كل من عملية التعليم ونتائجه.³⁰

إلى جانب تقنية الاختبار، يستخدم المعلمون أيضاً تقنيات غير اختبارية من خلال الملاحظة أثناء سير عملية التعليم. تتم الملاحظة من خلال مراقبة مشاركة الطلاب، ومواقفهم تجاه التعليم، وشجاعتهم في التحدث، بالإضافة إلى تفاعلهم مع المعلم ومع زملائهم في الفصل. تتيح هذه التقنية للمعلم الحصول على صورة أكثر شمولية عن تطور مهارة التحدث لدى الطلاب، ليس فقط من الناحية المعرفية، بل أيضاً من الناحية العاطفية والاجتماعية. ويتوافق هذا مع رأي سيتي حليجة بأن التقنيات غير الاختبارية تُستخدم لجمع البيانات المتعلقة بمواقف الطلاب واهتماماتهم وعاداتهم وأنشطتهم في عملية التعليم، والتي تنتج عادةً بيانات نوعية.³¹

استناداً إلى نتائج البحث، يقوم جميع المعلمين بإجراء التقويم التكويني أثناء سير عملية التعليم. ويتم إجراء التقويم التكويني من خلال مراقبة أنشطة الطلاب، وتقويم

³⁰ Zamtinah Zamtinah, "Performance Assessment: Kajian bagi Efektivitas Peningkatan Profesionalitas Guru Teknologi dan Kejuruan," *INVOTEC* 10, no. 2 (2014): 170, <https://doi.org/10.17509/invotec.v10i2.4857>.

³¹ Siti Halidjah, "Evaluasi Keterampilan Berbicara Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia," *Jurnal Visi Ilmu Pendidikan* 2, no. 1 (2010): 265, <https://doi.org/10.26418/jvip.v2i1.367>.

ممارسات المحادثة، وتقديم التغذية الراجعة المباشرة بشأن الأخطاء التي تظهر. ويؤدي تنفيذ التقويم التكويني دوراً مهماً في تعليم مهارة الكلام، لأنه يتيح للمعلم معرفة مستوى فهم الطلاب وتحديد الصعوبات التي يواجهونها. ثم تُستخدم هذه المعلومات لتحسين استراتيجيات التعليم في الحصة التالية.

وبتماشى هذا مع رأي فيراني بوتري وسوبرتمان زاكير اللذين أفادا بأن التقويم التكويني هو عملية جمع البيانات أثناء سير عملية التعليم لمراقبة تطور المتعلمين في إتقان الكفاءات المستهدفة. يهدف هذا التقويم إلى تقويم فهم الطلاب، وتحديد احتياجاتهم التعليمية، وتقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر. وبالتالي، يلعب التقويم التكويني دوراً مهماً في مساعدة المعلمين والطلاب على تحقيق نتائج تعليمية مثالية.³²

بالإضافة إلى التقويم التكويني، يقوم المعلمون أيضاً بإجراء تقويم تجميعي في نهاية الفصل الدراسي لقياس إنجازات التعليم لدى الطلاب بشكل شامل. وعادةً ما تتخذ أشكال التقويم هذه شكل اختبارات عملية في التحدث أو الحوار أمام الفصل، وفي بعض الحالات تأخذ شكل مهام قائمة على المشاريع، مثل إنتاج مقاطع فيديو للمحادثات باللغة العربية. ويهدف التقويم التجميعي إلى معرفة مدى تحقيق أهداف تعليم مهارة الكلام بعد انتهاء عملية التعليم التي استمرت لمدة فصل دراسي واحد.

وهذا يتوافق مع رأي شَداً أفيدا أمني وآخريين الذين ذكروا أن التقويم التلخيصي هو تقويم يتم إجراؤه في نهاية برنامج التعليم لتحديد مستوى نجاح المتعلمين. وبالإضافة إلى كونه أداة لقياس نتائج التعليم، يستخدم المعلمون التقويم التلخيصي أيضاً كأداة للتفكير في عملية التعليم، بما في ذلك مراجعة الأساليب والاستراتيجيات والوسائط المستخدمة.³³

³² Firani Putri dan Supratman Zakir, "Mengukur Keberhasilan Evaluasi Pembelajaran: Telaah Evaluasi Formatif dan Sumatif Dalam Kurikulum Merdeka," *Dewantara : Jurnal Pendidikan Sosial Humaniora* 2, no. 4 (2023): 176, <https://doi.org/10.30640/dewantara.v2i4.1783>.

³³ Chaza Afida Amna dkk., "Peran Model Evaluasi Scriven; Formatif-Sumatif Dalam Meningkatkan Hasil Belajar PAI Siswa Di SD Negeri Ngrukeman Bantul," *Hikmah : Jurnal Studi Pendidikan Agama Islam* 2, no. 4 (2025): 45, <https://doi.org/10.61132/hikmah.v2i4.1349>.

إلى جانب ذلك، يقوم بعض المعلمين أيضًا بإجراء تقييم تشخيصي يهدف إلى تحديد الصعوبات التعليمية التي يواجهها الطلاب والعوامل المسببة لها. يتم إجراء التقييم التشخيصي من خلال الملاحظة المباشرة، وتحليل نتائج التدريبات على التحدث، ومراجعة سجلات التعليم. من خلال هذا التقييم، يمكن للمعلم معرفة مختلف العقبات التي يواجهها الطلاب، مثل صعوبة النطق، ومحدودية المفردات، أو قلة الثقة بالنفس عند التحدث.

ويتوافق هذا مع رأي ساري ماهواتي هاسيبوان التي ذكرت أن التقييم التشخيصي هو نشاط يهدف إلى تحديد مشكلات التعليم لدى الطلاب وإيجاد الحلول المناسبة لها. وتستخدم المعلومات المستمدة من هذا التقييم كأساس لتكييف أساليب واستراتيجيات التعليم بحيث تتناسب بشكل أفضل مع احتياجات الطلاب.³⁴

بشكل عام، يُظهر نظام التقييم الذي يطبقه المعلمون تكاملاً بين تقييم العملية وتقييم نتائج التعليم. يُستخدم التقييم التكويني والتشخيصي لمراقبة تطور الطلاب خلال عملية التعليم، بينما يُستخدم التقييم التلخيصي لقياس إنجازات التعليم في نهاية فترة التعليم. يعكس هذا التكامل تطبيق مبدأ التقييم المستمر (*continuous assessment*) في تعليم اللغة.

وبالتالي، يمكن القول إن تنفيذ تقييم تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجرماسين قد دعم تحقيق أهداف التعليم على النحو الأمثل، أي تطوير قدرات التواصل الشفوي للطلاب باللغة العربية بشكل تدريجي ومنهجي ومستمر. ومع ذلك، لا تزال هناك فرصة أمام المعلمين لتطوير أشكال تقييم أكثر تنوعًا، مثل تقييم محفظة التحدث، ومشاريع التواصل الجماعي، أو

³⁴ Sari Mahwati Hasibuan, "Evaluasi Diagnostik dan Remedial Dalam Pembelajaran," *TADRIBUNA: Journal of Islamic Education Management* 4, no. 2 (2024): 67, <https://doi.org/10.61456/tjiec.v4i2.155>.

التقويم القائم على المواقف الواقعية، بحيث يصبح التقويم الذي يتم إجراؤه أكثر شمولية وقادرًا على تمثيل قدرات الطلاب في التحدث بشكل أكثر واقعية.